تلخيص كتاب ما لم يخبرني به أبي عن الحياة

كريم الشاذلي

إعداد / محمد عطيتو

بطاقة الكتاب :

اسم الكتاب	ما لم يخبرنى به أبى عن الحياة
المؤلف	كريم الشاذلى
دار	دار أجيال للنشر والتوزيع
عدد الصفحات	٢٢٣
تلخيص	محمد عطيتو

قد يبدو من خلال عنوان الكتاب أن المؤلف يتحدث عن الأشياء التى يغفل عن تعليمنا إياها آباؤنا أثناء تربيتنا ، ولا يلفتون نظرنا إليها ، ومطلوب منا أن نعرفها فى مدرسة الحياة الكبيرة .. ولكن الكتاب لا يتناول ما قد يوحى به العنوان ؛ بل يتناول مجموعة من الدروس والتأملات التى توجد كثيراً فى مثل هذه النوعية من الكتب (كتب التنمية البشرية ، والتنمية الذاتية) ، والمثقف المطلع قد لا يجد جديداً فى الكتاب ، أما المبتدىء فقد ينبهر بالكتاب خصوصاً وأن أسلوب الكاتب جميل وبليغ .. وعلى كل حال ، فالكتاب مفيد للقارىء المبتدىء ، ومفيد بدرجة أقل للقارىء المتمرس .

ولقد احتوى الكتاب على ٤٦ درساً فى موضوعات متنوعة يجمعها كلها أنها موجهة لإفادة القارىء فى رحلة الحياة .

يقول الكاتب في مقدمة كتابه : حاولت أن أجمع بين دفتي هذا السفر ما يساعدك في حياتك ويلهمك الصواب ، ويعينك على شدائد الحياة وآلامها ..

ولقد ذكرت – أنا ملخص الكتاب – الفوائد التى استخلصتها من الكتاب تحت عناوين رئيسية موضحة كما يلى ، ومذكور تحتها النقاط التى تقع ضمن إطارها .. فهيا بنا نبدأ ..

اعرف هذا جيداً قبل أن تشق طريقك فى الحياة ..

طبيعة النجاح الذى تبحث عنه ..

قبل أن تنظر إلى النجاح الدنيوي ، انظر إلى الفلاح الأخروي . فالنجاح الدنيوي بلا فلاح أخروي زائل لا قيمة له .. نعم ، لا قيمة له .

وحاول أن تجعل نجاحك في الدنيا سبباً مباشراً في نجاحك الأخروي ، عبر التزامك بالمنظومة القويمة للأخلاق ، والتنمية المستمرة للضمير والتعامل بيقظة تامة مع النفس وشطحاتها .

حقيقة الحياة الدنيا ..

- إن الحياة تبدو كفندق صغير !!

حين نصل إليه فإننا نصادق من وجدناه فيه قبلنا ، وهؤلاء لا يلبثون قليلاً ثم يرحلون ، فيؤلمنا رحيلهم ، ونتحول إلى الجيل التالي بعدهم ونوثق صلتنا بهم ، لكنهم يرحلون أيضاً ، ويتركوننا مع جيل جديد يأتي ونحن نهم بالرحيل ، فلا تكون بيننا وبينهم أي صلة !

ومن الغريب أن الإنسان لا يقطع مرحلة من مراحل الحياة إلا ويعتقد أنها ستكون أسعد المراحل ، وعندما تولى هذه المرحلة مع الماضي قد يتألم عند فراقها ، ثم لا يلبث أن يتطلع لمرحلة أخرى ، ولا يكاد يذكر المرحلة السابقة التي أضحت في خبر كان .

إنك في الدنيا كساكن غرفة في فندق .. كم من الناس سكنها قبلك ، وكم من الناس سيسكنها بعدك ؛ حقاً .. ما أوهي علاقتك بهذه الغرفة !!

عش في الدنيا بفلسفة غرفة الفندق ، سرعان ما سوف تغادرها ، ويسكنها غيرك .

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل .

كلاهما يعيش حياته وفي وجدانه أن لا سكون ولا قعود . وإنما هي رحلة ، تحتاج منه إلى التخفف مما قد يثقل خطوه ، أو يجذبه للأسفل .

- تسعون يوماً قبل دخول القبر .. إذا قيل لك ذلك .. فماذا أنت فاعل ؟!

إذا كنت تعتقد أن مدة الـ ٩٠ يوماً قصيرة ، فإن المدة الحقيقية التى ستمكثها فى الحياة مهما طالت فهى قصيرة .
ولذلك ، لا تتذمّر بل اصرف طاقة التذمر والضجر في محاولة إيجاد حل ومخرج .
إذا شعرت بضغوط وهموم .. ابحث عن مصدرها وعالجه .. ولا تنظر إليها كأنها هي المرض .
ولا تقض مدتك المقدرة فى الدنيا فى الهموم والضغوط .

رسالتك فى الحياة ..

بئس حياة تلك التي نعيشها ، دون أن نغرس فيها ثمرة للخير أو بذرة للحق ، أو شجرة للعلم يستفيد منها مَن بعدنا . وتكون ذخراً لنا يوم لقاء الله .
إن من لم يُزد شيئاً على الدنيا ، فهو زائد عليها .

لا تهدر حياتك فى الانتظار ..

للأسف فإن الكثير من الناس لا يفعل شيئاً سوى العيش في انتظار الغد ، ولا يعلمون أن الغد كاليوم إلا إن قررنا نحن غير ذلك .
بعد عشرين سنة من الآن ستشعر بالإحباط وخيبة الأمل تجاه الأشياء التي لم تفعلها أكثر مما تشعر به تجاه الأشياء التي فعلتها وفشلت فيها ، فلا تخش المحاولة .
ستشعر بالأسف وربما بالندم لأنك لم تكن شجاعاً بما يكفي لاتخاذ قرار ما ، واكتفيت بأن تلتزم جدار الأمن والطمأنينة .
هذا الأسف سيفوق الأسف الناتج عن الأشياء الخاطئة التي فعلتها .
لن تندم على خطأ اجتهادك ، بقدر الندم على ترددك وخوفك وإحجامك عن المحاولة .
وتذكر دائماً هذه الحكمة : الفشل الحقيقي هو الوقوف خوفاً من الفشل .

معركتك الحقيقة مع من ..؟

- المعركة الداخلية مع نفسك هي المعركة الحقيقية ، والناجح الحقيقي من قدّم مراد الله على مراد نفسه .
  إن بيننا هامات عالية مرتفعة ، لكنها لم تتغلب على نفسها بعد .
  في اللحظة التي تشن فيها الحرب على نفسك .. تبدأ المعركة الحقيقية .

وفي اللحظة التي تضبط نفسك متلبسة بحقد أو غيرة أو غرور .. هنا نرى من أنت ، وهل ستنجح في كبح جماح نفسك أم تسقط ، وهنا تظهر العظمة الحقيقية .

- لا تتنازل عن المعاني السامية النبيلة في سبيل جني مكاسب تراها كثيرة وعاجلة ، ولا تنخدع بأن معظم الناس تخلوا عن المبادئ ، فمعظمهم كذلك فقدوا سلامهم الداخلي ، وطمأنينتهم ، وسكينتهم .

صحيح أن حملة المبادئ في غربة وفي تعب ونصب ، لكن برد الطمأنينة والرضا وهدوء الضمير سيخفف كثيراً من أعباء الحياة .

السعى مفتاح النجاح ..

- إنك كما تجنبت الانتحار الجسدي ، فابتعد كل البعد عن الانتحار المعنوي ، والذى يتمثل فى فقدان الثقة والهمّة وروح العمل والتحدي .

لا تقم بلوم شخص على الأشياء السيئة التي علمها إياك ، أو الأبواب الرحبة التي أغلقها دونك أو العقبات المميتة التي ألقاها في طريقك .

ما أسهل أن نقف نشكو جرم الآخرين في حقنا ، ما أبسط أن ندلل على عظيم ما جنت يد آباءنا ، وكيف أنهم لم يعلمونا مبادئ النجاح والطموح ، فضلاً عن ممارستهم التربوية الخاطئة في حقنا ، وما أيسر أن نلقي بجميع مشاكلنا وهمومنا على هذا أو ذاك ، متخففين من مسئولية مواجهة الحياة وتحمل أعبائها .

اضبط نفسك متلبساً بالجريمة السابق ذكرها عندما تقع في مشكلة ، وسلمها لمحكمة عادلة ، وحينها ستحكم عليك بتكبد مشقة البحث عن حل !!

ونحن نرى أن أى حجة يستخدمها الفاشلون ذريعة لتبرير فشلهم ، نجد فى المقابل أن الناجحين يستخدمونها مطية لتحقيق أهدافهم .. والعوائق التى ينظر لها الفاشلون على أنها كوابح ينظر لها الناجحون على أنها دوافع لشحذ العزيمة وتعلية الهمة .

وتذكر دائماً هذه المعادلة : موقف + **رد فعل** = نجاح أو فشل ، واعلم أن الرقم الصعب في المعادلة السابقة : هو رد الفعل

يقول الشاعر / محمد إقبال : المؤمن الضعيف هو الذي يحتج بقضاء الله وقدره ، أما المؤمن القوي فهو يعتقد أنه قضاء الله الذي لا يُردّ ، وقدره الذي لا يدفع .

إنك إن عشت مسيّراً إلى أن بلغت حد الرجولة ، ولم يُفسح لك المجال لتحديد مصيرك .. هنا ، عليك أن تخلع جلباب أبيك ، وتشق الحياة مستعيناً بالله محاولاً أن تعرف ما يصلح لك .

البدء في اتخاذ قرارات معينة وتنفيذها وتحمل مسئوليتها يضعك على الطريق الذي تعرف من خلاله ما الذي تصلح له .

لا تعش في الدنيا خائفاً تحيا على أطراف أصابعك متكاسلاً عن اقتحام المجهول الذي قد يحول حياتك للأفضل .. بل تسلح بالشجاعة والإقدام والجرأة ، وقبل ذلك وبعده التوكل على الله سبحانه وتعالى .

يقول الكاتب : إما أن تعيش على أطراف أصابعك خشية صنع ضجيج يلفت انتباه العالم إليك ، وإما أن ترفع صوتك عالياً مؤكداً وجودك وقبولك تحدي الحياة بشجاعة وجسارة .

الشيء الآمن قد يكون هو الأقل مخاطرة ، ولكنه من ناحية أخرى هو الشيء البسيط ، هو الشيء الأقل ، هو الشيء العادي ، هو الشيء الذي ليس فيه أية إثارة أو متعة أو شغف .

- علينا أن نؤمن أن للنجاح ثمناً يجب أن تدفعه ، سواء كان هذا النجاح مادياً أو أدبياً أو اجتماعياً أو – وهذا هو الأهم – أخروياً .

واعلم أن النجاح والراحة ضدان لا يجتمعان .

وفي لحظة ما ستجد نفسك مجبراً على دفع ثمن النجاح ، سواء كان هذا الثمن مزيداً من التعليم والتدريب ، أو التنازل عن ميزة أو مكسب حالي ، أو التعامل بشكل مضنٍ ومتوالٍ بلا راحة أو استكانة .

اصبر على مشقات النجاح ، واعلم أنها ذل يُولّد عزّاً .

- للحياة قوانين لا تحيد ، وسنن ثابتة لا تتخلف ولا تتبدل .

ومن أهم هذه القوانين :

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّـهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

اعمل وسترى الثمرة حتماً في أثناء سعيك في الطريق ، ولا تُخدع إذا تأخرت عليك ، فهي تتأخر ولكنها ستأتي .. وسترى .

- في حالات الانكسارات النفسية يكون المرء فريسة سهلة للجهل والدجل والشعوذة .

وكذلك يكون الإنسان فريسة لكل ذلك إذا كان يريد النجاح السريع بلا تعب أو ثمن .

وبحكم كتاباتي – الكلام لمؤلف الكتاب – في مجال تنمية وتطوير الشخصية ، ومشاركتي للشباب همومهم وتطلعاتهم ، فإنني أواجه كل يوم سؤالاً من شاب يسألني عن طريق النجاح السهل السريع .. لا يريد أن يسمع كلاماً عن الدراسة ، والتحصيل ، والركض بالسيرة الذاتية هنا وهناك .
لا يحتمل حديثاً عن التدريب ، والعمل نهاراً والدراسة ليلاً ، والقراءة باستمرار ودأب ، ويقول بأنه يريد الحلول السحرية ، يريد النصائح العشر والمفاتيح السبع ، والخطوات الخمس للسعادة والنجاح !!
بشرط ألا يحتوي واحد منهم على كلمات مثل : تحمّل ، صابر ، حاول مجدداً ، لا تيأس .
وهذه الحلول السحرية موجودة ولكن فى الأحلام ، فليلجأ إليها من لا يريد إلا النوم !!!

- اعمل كثيراً ، وتكلم قليلاً ..

يقولون بأننا في زمن الدعاية والتسويق ، ويؤكدون على أنك ستخسر كثيراً إن لم تتقن هذين الفنين ، وهو أمر مشاهد وبشدة في أيامنا هذه ..
لكن الخطأ أن تكون الدعاية للشيء أكبر من الشيء نفسه !!
أن يصبح الكلام عن العمل أعلى قامة من العمل ذاته ..
فالأيام قادرة على تعرية الأشياء ، ومحو البريق الزائف الذي يحيطها وحينها لن تفيدك الدعاية ، ولن يمد لك التسويق يد العون .

- السعى بذكاء !!

يقول آينشتاين أن الجنون هو أن نفعل الأشياء نفسها ، ونتوقع نتيجة مختلفة .
ولذلك إذا مشيت فى طريق معين ولم تصل إلى الغاية التى كنت ترجوها ، فابحث عن طريق آخر ، ومثل هذا الفشل لابد أن يحدث لك ، فلا تتبرم به ، ولا تسخط عليه .

إنه بوسعك أن تفعل الكثير .. ومن الآن هيئ مكاناً لسيارتك المرسيدس !

إن المرسيدس لا تعني السيارة في حد ذاتها ، وإنما تعني كل حلم عظيم .
فقط قليل من الجهد ، فقط قليل من التعب ، كثير من التفكير ، كثير من الشجاعة .
في عام ١٩٧٧ نُشر خبر مثير ، مفاده أن سيدة من ولاية فلوريدا بأمريكا وتدعى لورا شولتز وتبلغ من العمر ٦٣ عاماً ، استطاعت أن ترفع مؤخرة سيارة بويك لتحرر ذراع حفيدها من تحتها بالرغم من أن هذه العجوز لم تقم برفع شيء يزن ربع وزن السيارة التي رفعتها !!

أثار هذا الأمر فضول الكثيرين ، وذهب إلى بيتها معظم وكالات الأنباء كي يجروا معها لقاءات تتحدث فيها عن تلك القدرة الخارقة .
وكان ممن اهتم بهذا الأمر ، أحد الكتاب المهتمين بالتطوير الذاتي وتنمية الشخصية ويدعى تشارلز جارفيلد ، فدهب إليها بيد أنه وجدها حزينة ومكتئبة ولا تريد التحدث في هذا الأمر ! فتودد إليها تشارلز ، إلى أن قالت له أنها حزينة جداً لأن هذا الأمر – رفع السيارة – قد حطم معتقداتها بما يمكنها تحقيقه ، وزعزع لديها بعض الثوابت الخاصة بما هو ممكن وما هو مستحيل .
وقالت له : إن ما يؤلمني أنني فعلت في هذا العمر شيئاً كنت أراه مستحيلاً من قبل ، فما الذي يعنيه ذلك ؟ هل يعني أن حياتي كلها ضاعت ولم أحقق أشياء كثيرة كنت أراها مستحيلة ؟!
والكلام لك ياصديق : هل لابد أن تفعل أشياء خارقة لتعلم أن بوسعك الكثير ؟!
ابدأ الآن ، فبوسعك الكثير فعلاً !!

الفشل وارد ..

يقول الكاتب : ولن ترى ناجحاً في الحياة ، لم يسقط يوماً أو يكبُ ، وأتحدى أن يتجرأ أحد على سنن الله في الكون ويفخر أن التوفيق لازمه على طول الخط .
إن الفشل وارد جداً ما دام الإنسان قرر أن يصنع شيئاً . ولا تأتى الخبرة إلا من الفشل .

خذ وقتك !!

- الإبداع قد لا يستغرق وقتاً في إنشائه ، لكن هذا لا يعني أبداً أنه عمل ناقص التميز ، ولا يعني أن اكتساب الإبداع أخذ وقتاً قليلاً .
يجب عليك أن تعطي وتعطي قبل أن تفكر في الأخذ .
واحذر على نفسك أمرين : أن تنزع إلى البروز قبل استكمال المؤهلات المطلوبة ، وأن تستكمل هذه المؤهلات لتلفت بها أنظار الناس إليك ، بل لا تفعل أى شيء إلا ابتغاء وجه الله .
- كلما أعطيت لنفسك وقتاً أكثر في التفكير الهادئ ، قلّت حاجتك للعمل المحموم ، والضغوط المستمرة ، وفوق كل هذا أنجزت بشكل أسرع .
الاستعجال ليس دائماً في صالح الوقت ، والعجلة أحد أهم الأشياء التي تخلق مشاكل وكبوات .
وتذكر أن أفضل استغلال للوقت يأتي من التخطيط الأمثل للاستفادة منه .

كيف تغير الأهداف العظيمة شكل حياتك ؟

كم من عبقري أتت على عبقريته دناءة الهمة وخسة الطموح وانتهت أحلامه عند حدود رغباته البسيطة التافهة ..؟!!

كم منا يبيع حياته بعرض من الدنيا قليل ..؟!!

إياك أن تهدر الطاقة العظيمة لديك فى المحقرات من الأمور .

لا يعقل أن يطمع المرء في نيل مطمح كبير ، وتراه يعيش عيشاً عادياً ، فوقته ممزق بلا استثمار ، وذهنه فارغ بلا اهتمامات وحياته فوضى .

إذا كنت صاحب أهداف كبيرة ، فأهّل نفسك لمصاعب وتحديات توازي أهدافك وتطلعاتك .

وأهم وأشد وأقسى هذه التحديات هو النقد الجائر . إن النجاح مستفز لبعض الأشخاص ، وقد تجد من لا يكره فيك إلا نجاحك .

نقدك على قدرك ، ولا يجب أن تلتفت حائراً ، وتتساءل عن أسباب هذا النوع من النقد .

فالسبب يا صديقي ببساطة أنك اخترت الطريق الصعب ، وقررت أن تعلو فوق المستوى ، فرآك أحدهم عالياً فاستفززته ، فرماك بنباله بغية ردك إلى الأرض كي تتساوى الرؤوس والهامات .

لا تطلب الشهرة ..

الفارق بين طالب الشهرة ، وطالب المجد أن طالب الشهرة معه ترمومتر يقيس به مستوى الثناء الذي قيل في حقه ، بينما طالب المجد لا يهمه مديح الناس له ، فهو عارف لنفسه ، واقف على حقيقتها ، لا يغلب جهلُ الناس به ، علمه بحقيقته .

الشهرة كالنحلة لها عسلها كما أن لها لدغتها .. وهي تملك جناحين ؛ فما أسهل أن تطير بعيداً عنك ، فتجد نفسك في النسيان بعدما كان اسمك بين النجوم أو ربما أبعد !

إذا جعلت الشهرة هدفاً يقصد ، فقد قصدت الشر بعينه .

مهما بلغت شهرتك الآفاق فسوف تجد في هذا الأفق أو ذاك رجلاً لم يسمع بك قط .

كيف تتعامل مع النجاح عندما يحين أوانه ؟

- ما تملكه مُسخّر لخدمتك ، فلا تُسخّر أنت لخدمته .

إن المعنى الحقيقي لامتلاك الأشياء يأتي من استخدام هذه الأشياء في خدمة مالكيها ، وليس في المعنى العقيم لوقوعها تحت تصرفه وسيطرته .
وكم من الناس من يحوز أشياء ولا يمتلكها ، ولا ينتفع بها .

- من السعادة أن تشعر بالأمان والشبع والكفاية ، ولكن التعاسة هي أن تستمرئ ذلك ، ويكون دافعك إلى الكسل واللامبالاة .

إذا كانت لديك أهدافاً عظيمة ، كبيرة ، لا تلبث أن تحقق منها جزءاً حتى تبدأ في جزء آخر ، فأنت قد تجنبت طريق الكسل والنوم ، وأمنت أن تقع في فخ الشعور بالأمان .
تذكر أن الشعور بالراحة والدعة مضر في بعض الأوقات .

- تذكر دائماً أن القائد رائد ، ومكانه الطبيعي هو المقدمة .

فلا تصدّع رؤوس الناس بقدرتك على تغيير العالم قبل أن تملك المؤهلات لذلك .. وهي كثيرة لو تعلم .
وإن لم تكن لك كفاية القواد ، فلا تستنكف أن تلتزم بطاعة الجنود .. وتذكر أن بطولات الجنود فى بعض الأوقات قد تصبح مضرب الأمثال فى التضحية والفداء والقيام بالواجب .

ما تستصحبه معك قبل وأثناء وبعد النجاح وإلى أن تنتهى حياتك ..

يتحدث الكاتب عن فقر الثقافة والمعرفة فيقول : لا تكن قنوعاً أبداً بالبسيط منها ، ولا تكسل عن زيادة رصيدك من المعلومات ، فتش في بطون الكتب والمجلدات والصحف وشبكات الإنترنت ، عما يزيد معلوماتك وبالتالي من حجم أفكارك وفهمك ووعيك .
اقرأ ، جالس العلماء والمفكرين والمثقفين ، تأمل في الدنيا من حولك ، تلمَّس حكمة الله في الأشياء .. عند ذلك ستعيش حياة ممتعة سعيدة بكل معنى الكلمة .
اعرف شيئاً عن كل شيء ، وكل شيء عن شيء ؛ وبمعنى آخر تخصص في شيء .. واقرأ في كل شيء !
يقول الكاتب : أعط ٥٠% من بحثك الثقافي وقراءتك ومعرفتك للشيء الذي تريد التخصص فيه و ٥٠% للأشياء الأخرى ، عندما تفتح الجريدة مرر عينيك على الصفحة الثقافية والرياضية والعلمية والفنية ، والسياسية .
بشكل أو بآخر ، كل معلومة – مهما كانت تافهة أو غير مهمة – ستفيدك أو تنفعك وسيأتي أوان الاستفادة منها في وقت ما .

من فنون التعامل مع الآخرين ..

الصمت قوة ..

خير لك أن تظل صامتاً ويظن الآخرون أنك أبله ، من أن تتكلم فتؤكد تلك الظنون .

إبراهام لنكولن

إن الصمت فضيلة وله في النفوس رهبة وإجلال .

إن المرء الذي يؤدب لسانه كي لا ينطلق مثرثراً ، ويلجمه بحنكة وذكاء لهو امرؤ قد فعل الكثير في سبيل امتلاك القوة .

في كتابه (كيف تمتلك مقاليد القوة) يؤكد روبرت جرين أن البشر آلات تفسير وتوضيح ، ولديهم شعور قوي بحتمية معرفة ما تفكر به ، وأنه كلما كانت كلماتك قليلة ومركزة ، فإنك سوف تغلق أمامهم أبواباً كثيرة للتفسير والتحليل ، وستجعلهم يتهيبونك بشكل كبير .

والخيار المثالى عند الغضب هو الصمت ، وستعرف ذلك عندما يذهب غضبك !!

التواضع مطلوب .. ولكن

التواضع مطلوب ، ولكن عندما يتطلب الأمر أن نبرز أفضل ما فينا ، والترويج لجميل ما نملك ... هنا يكون السكوت جريمة !!

إياك أن تشكو لأى أحد ..

الشكوى في بعض الأحيان تكون راحة للقلب والنفس عندما يخرج الإنسان ما بصدره لصديق أو حبيب .

لكن ، إياك أن تشكو أو تتحدث إلى الشخص غير المناسب .

و إنها لمشكلة أن نتحدث إلى شخص لا يستطيع عمل شيء حيال موضوع الشكوى ، فعلى سبيل المثال ترى من يشكو زوجته إلى صديقه ، ويذهب إلى زوجته ليشكو لها مديره المتعنت ، ويتحدث مع سائق التاكسي عن التناقضات في لائحة العمل بشركته !!

فما الذي استفاده الشاكي في هذه المواقف ؟!

لا شيء .. سوى المزيد من الضجر والتبرم .

ولذلك يجب ألا تشكو بشكل دائم مستمر ، وإنما أخرج ما بقلبك عندما تشعر أنه قد أثقل روحك ، وتحتاج إلى تنقية ذهنك وصدرك بالحديث الدافئ مع صديق أو قريب .

وحاول من الآن أن تدرب نفسك على عدم الإفضاء إلا إذا زاد الهم بحيث لا يحتمل ، وكان الإفضاء لحكيم أو حبيب يسليك أو يرشدك إلى عمل ، وبحيث يكون غرضك من الإفضاء البحث عن مخرج وليس مجرد دفع للفراغ والملل .

لا تلتفت لما يقولونه عنك ..

يقول الكاتب : هل سمعت من قبل عن قاعدة (١٨ - ٤٠ – ٦٠) !

هذه القاعدة ببساطة تخبرك بشيء هام جداً ، وهو أنك وفي سن الثامنة عشرة تكون مهتماً للغاية برأي الناس فيك ، ومنتبهاً لما يقولونه عنك ، وقلقاً بخصوص ما يشعرون به تجاهك ، وعندما تبلغ سن الأربعين تصبح غير مهتم البتة بما يقوله الناس عنك غير آبه بآرائهم فيك ، ولا يقلقك نقدهم وربما لا يفرحك ثناؤهم ، بينما وأنت في الستين تدرك الحقيقة الغائبة وهي أنه لا أحد في الحياة كان مهتماً بك للدرجة التي كنت تظنها طيلة حياتك !

لا تنظر لما يقولونه عنك .. افعل ما يجب عليك فعله ، وراجع موقفك ثم انطلق للأمام ، ودع عنك تثبيط المثبطين ، وتشكيك المشككين .

بإمكانك نقد ما يقولونه عنك ، والاستفادة منه .. ولكن لا يجب عليك التأثر به .

إذا كنت من أصحاب الأحلام الكبيرة العظيمة ، المستعصية على أفهام البسطاء ، فتوقع حدّة النقد ، وحرارة المقاومة ، وعظم المواجهة ولو حتى تحت ستار النصح والإرشاد .

انشر ثقافة الخير ..

انشر الأمل والتفاؤل .. تعال لنخبر الناس دوماً ومهما قابلنا من محن ومصاعب أن فضل الله ممدود ، وكرمه متواصل ، وخزائنه ليس لها حد .

ولا تتكلم كثيراً عن الشر والسوء والخبث ، ولو حتى على سبيل استنكاره ، بل تكلم عن الخير والمعروف والجمال وادفع الناس لإتيانه .

تعلم الانتقام !

تعلم الانتقام الإيجابى كأن تنتقم من الفشل بالنجاح واحذر الوجه الأسود للانتقام الذي يأكل بدنك وروحك .. وتعلم التسامح وتذّكر دائماً : (**أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّـهُ لَكُمْ**) .

عندها فتش عن حيلة !

في أحيان كثيرة تجد من الناس عناداً يطيش له العقل !
هوّن عليك ، فيجب عليك أن تعرف أنه في أوقات كثيرة تكون المشاعر الشخصية ، والخلفية الثقافية ، والبُعد النفسي أقوى من المنطق والدليل !
وقديماً قالوا : من المعضلات توضيح الواضحات !
من المؤكد أنك ستمر في حياتك بمثل هذه المواقف .. عندها تأكد جيداً أن الدليل تم إيصاله للطرف الآخر ، ولم يغن عنه شيئاً .. لا تُصبْ بالقلق والتوتر .. وإليك النصيحة الذهبية : فتش عن حيلة .. ونفذ ما تريد بدون أن يشعر الطرف الآخر بذلك .
وكن مهتماً بتقرير الصواب في الواقع ، بغض النظر عن اقتناع الناس به أم لا ، فعندما يصير واقعاً سيقتنعون !!

هلك المتنطعون ..
العالم الحقيقي هو المتواضع الذي لا يتيه على الناس بعلمه ؛ لأنه – وبسبب عمله – يعلم أن ما جهله أكثر مما علمه ، فيلزم التواضع .
وعلى العكس نجد أن المغرور جاهل لأن علمه لم يتسع للدرجة التي يعلم معها أن هناك الكثير الذي عليه أن يتعلمه !

تقنيات عملية ..

الخطوة الأولى أهم خطوة فى المشوار ..
أصعب اللحظات عند بدء مشروع جديد هي لحظات البداية .
ولذا تجد قمة ضعف الطفل عند ولادته ، وقمة ضعف الشجرة عندما تكون بذرة تحت التراب .
وقد يرجع ذلك إلى أن البدايات لا تمثل نجاح العمل الذي أنت بصدده .
إن ضربة الفأس الأولى في الأرض ليست إنجازاً ، السطر الأول في كتاب ليس نجاحاً ، الشهور الأولى في مشروعك الخاص ليست مقياساً لتقدمك .. وهكذا .
ونحن نلاحظ أن أعين الناس لا ترى إلا الشيء الكبير ، والشيء الكبير لا يأتي إلا بصبر كبير ، والصبر الكبير نتيجة همة عالية .
ولتجاوز صعوبة البداية ، ما عليك إلا التفكير جدياً في ضرورة وصواب وفائدة وجدوى ما أنت مقدم عليه ، ثم ما عليك بعد ذلك إلا الانطلاق فالانطلاق ثم الانطلاق .

فالصغير سيصبح كبيراً ، والبذرة ستستحيل شجرة عما قريب !
ورغم أن الخطوة الأولى في كل شيء ، بسيطة ، صغيرة ، غير منظورة ، لكنها في غاية الأهمية .
والمطلوب منك أن تنظر دائماً إلى الغاية الكبرى ، وألا تستعجل النتائج .
وتذكر أن عليك الخطوة الأولى ، ولست مكلفاً بأن تدرك الخطوة الأخيرة .. فقط سرْ إليها . وتأكد أن الخطوة الأولى على بساطتها وصغرها لا بديل عنها .

مقولات ملهمة ..

- ليس كل ما يلمع ذهباً ، ولا معظم من يبتسم سعيداً .
- كل البشر صالحين أمناء شرفاء ما لم يختبروا ! ، فإذا ما وضعوا في امتحان بان الصالح والطالح ، وظهر الصادق والمدعي .
- أفصح الألسنة هو لسان الإنجاز .
- اكتب مبادئك بقلم جاف ، حيث الرسوخ والثبات والوضوح ، واكتب آرائك بقلم رصاص ، حيث التعديل والتصحيح والمراجعة !!
واحترم ممحاة الرأي الآخر ، وافسح لها المجال لتمحو آراء كنت تتبناها إذا ما ثبت لك زيفها أو خطؤها يوماً ما .
- من حقائق الحياة – المؤلمة للكسولين – أن المرء لا يحصل على ما يريده ، وإنما على ما يستحقه .
- العلم يطوي لك سنوات وسنوات ، ويلقي بين يديك بالأسرار والخبرات والتجارب .
يقول الكاتب : حررتني القراءة من المضي في أي طريق ، والرضا بأي حياة والقبول بأي خيار .
- نوايا آبائنا الحسنة – رغم تقديرنا لها – لا تستطيع أن تغطى فضاءنا التربوى ، أو تكفينا زاداً فى مواجهة الحياة وتحدياتها .
- يخبرنا الكاتب فيقول : صدقني إن متعة الخطأ في اختيارك الحر ، تفوق سعادة الصواب فيما تم اختياره لك !
- الشيء الجيد ليس كذلك ، إذا ما جعلنا نُقصّر في الأجود .
لا تقس الأمور هل هي مهمة أم لا .. وإنما قسها حسب أولوياتها ، فلرب أمر مهم يتأجل من أجل إنهاء ما هو أهم منه !
- لم تحدثنا الأيام بنبأ أحد نال كل مطالبه ، ستنتهي الحياة وهناك ثمة أشياء لم نحققها بعد .. فمهلاً !!

- إياك والغرور ، فقريباً ستخلو الدنيا منك ، ويضمك باطن الأرض !!
- إن النجاح في الحياة ليس مستحيلاً ، لكنه في المقابل ليس سهلاً قريباً .
- المبادئ أهم من هدفك ، وإن نصبت موازنة بين الاثنين ، فاختر المبادئ ، فإنها هي هدفك الذي تبحث عنه !!!
- ليست العظمة في أن الشر لا يدخل قلوب الصالحين ، وإنما في دخوله – لأنهم بشر – وكشفه سريعاً ، وطرده بعيداً ، والندم وطلب الصفح في الحال .

(إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا)

- ليس بيننا من هو معصوم من الخطأ والزلل ، ولا يجب أن نطالب الآخر أن يكون طاهراً نقياً كالملائكة .. الكل يخطئ .. ويقع منه ما يشين ؛ لأن الكل بشر .
- لسان حال بعض الناس : من معي فهو قديس ، من ضدي فهو إبليس !
- الفشل وارد جداً ما دام الإنسان قرر أن يصنع شيئاً .

بهذا نكون قد انتهينا من استعراض كتاب (ما لم يخبرنى به أبى عن الحياة) للكاتب / كريم الشاذلى .. فاحرص كل الحرص على الاستفادة من تلك الدروس فى الحياة .. وفقنى الله وإياك .

لو أعجبك هذا التلخيص ، فيمكنك أن تدعمنا على باترون على الرابط أدناه لدعم عمل المزيد من تلخيصات الكتب النافعة ..

https://www.patreon.com/user?u=10623697

رابط صفحتنا على الفيسبوك :

/https://www.facebook.com/t3anshabketab

رابط موقع تعانشب كتاب :

/http://t3anshab.com

للتواصل معنا :

atito@t3anshab.com

مع تحيات / محمد عطيتو

مع تعانشب كتاب .. الكتب بقى ليها طعم تانى !!